الأمم المتحدة S/PV.9555

# مجلس الأمن

السنة التاسعة والسبعون

مؤقت

## الجلسة 9555

الخميس، 22 شباط/فبراير 2024، الساعة 15/00

نيويورك

| | | |
|---|---|---|
| *الرئيس* | السيدة رودريغيز – بيركيت | (غيانا) |
| *الأعضاء:* | الاتحاد الروسي | السيد نيبينزيا |
| | إكوادور | السيدة سانشيس إسكييردو |
| | الجزائر | السيد قواوي |
| | جمهورية كوريا | السيد سانغجين كيم |
| | سلوفينيا | السيد جبوغار |
| | سويسرا | السيدة بيرسفيل |
| | سيراليون | السيدة بايمارو |
| | الصين | السيد جانغ جون |
| | فرنسا | السيد أولميدو |
| | مالطة | السيدة غات |
| | المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية | السيدة باربرا وودوارد |
| | موزامبيق | السيد كومانغا |
| | الولايات المتحدة الأمريكية | السيد وود |
| | اليابان | السيد يامازاكي |

**جدول الأعمال**

بعثة مجلس الأمن

إحاطة مقدمة من بعثة مجلس الأمن إلى كولومبيا (من 7 إلى 11 شباط/فبراير 2024)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0928 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

24-04779 (A)

الرجاء إعادة التدوير

وثيقة ميسّرة

*افتُتِحت الجلسة الساعة 10/05.*

**إقرار جدول الأعمال**

*أُقر جدول الأعمال.*

**بعثة مجلس الأمن**

## إحاطة مقدمة من بعثة مجلس الأمن إلى كولومبيا (من 7 إلى 11 شباط/فبراير 2024)

**الرئيسة** (*تكلمت بالإنكليزية*): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

يستمع مجلس الأمن في هذه الجلسة إلى إحاطات من المشاركين في قيادة بعثة مجلس الأمن إلى كولومبيا، أي من ممثلي غيانا وسويسرا والمملكة المتحدة.

أدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة لغيانا.

قبل المضي قدما، أود أن أعرب عن عميق امتناننا لحكومة كولومبيا وشعبها على كرم ضيافتهما، ولموظفي شعبة شؤون مجلس الأمن، وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، وإدارة شؤون السلامة والأمن، وبعثة الأمم المتحدة للتحقق، والفريق القُطْري في كولومبيا، على الترتيبات الممتازة التي اتخذت للزيارة. أود أيضا أن أشكر المترجمين الشفويين الذين رافقوا البعثة.

قام مجلس الأمن ببعثة إلى كولومبيا بناء على دعوة من الحكومة الكولومبية. وكان الهدف من الزيارة إظهار التزام المجلس الكامل بالسلام في كولومبيا، ولا سيما دعمه لتنفيذ الاتفاق النهائي لعام 2016 لإنهاء الصراع وبناء سلام مستقر ودائم واتفاق وقف إطلاق النار المؤقت الموقع بين الحكومة وجيش التحرير الوطني وتقييم التقدم المحرز، والتحديات والفرص المرتبطة بتنفيذ الاتفاقات.

أتيحت لأعضاء المجلس فرصة الاجتماع بالمحاورين الوطنيين وغيرهم من أصحاب المصلحة، بمن فيهم فخامة الرئيس غوستافو بترو أوريغو ونائبة الرئيس، فخامة السيدة فرانسيا ماركيس مينا، وغيرهما من ممثلي المؤسسات الحكومية والحكومية الرئيسية المعنية بتنفيذ السلام، والموقعين على اتفاق السلام، والمجتمع المدني، والمنظمات النسائية، والشباب، وفريق الأمم المتحدة القُطْري. وقمت أيضا بزيارتين ميدانيتين.

قدم فريق الأمم المتحدة القُطْري لمحة عامة في السياق عن جهوده في دعم الحكومة. ولدى اجتماع أعضاء الفريق مع الرئيس بيترو أوريغو، أبلغهم بالتحديات التي تواجه تنفيذ اتفاق السلام، على الرغم من الإرادة والالتزام السياسيين القويين. وفي هذا الصدد، أعرب الرئيس عن قلقه إزاء مقتل العدد الكبير من المقاتلين السابقين، وغيرهم الذين ما زالوا في السجن، وإزاء طلبات العفو المعلقة التي لم يُنظر فيها بعد. وقال إن عدم الامتثال لاتفاق عام 2016، بما في ذلك غياب الدولة، يمكن أن يؤدي إلى عودة الصراع إلى تلك الأراضي. وتم التشديد على التفاوتات التاريخية والفجوة القائمة بين المركز والأطراف والتزامه بالتوزيع العادل للموارد.

ولدى الاجتماع مع العديد من أعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس، جرى تبادل لطائفة متنوعة من الآراء. وأشاد الحضور بالتقدم المحرز منذ توقيع اتفاق السلام لعام 2016، بيد أنهم أيضا أعربوا عن مخاوف بشأن وتيرة التنفيذ. وشملت القضايا الأخرى التي أثيرت ضرورة الإصلاح الانتخابي، وعدم مركزية الدولة، والحاجة إلى إحراز مزيد من التقدم في تحقيق العدالة وجبر الضرر للضحايا، والحاجة إلى ربط سياسة "السلام الشامل" بتنفيذ اتفاق السلام لعام 2016، ومركزية الإصلاح الزراعي في دفع عملية السلام.

وفي التبادلات التفاعلية مع ممثلي منظمات المجتمع المدني، جرى التركيز على ضرورة وجود قوي للدولة في الأقاليم، وضرورة التعجيل بتنفيذ الفصول الريفية والعرقية من اتفاق السلام، وأهمية الحوار مع الضحايا والتحديات العديدة المرتبطة بانعدام الأمن، وتجارة المخدرات، وانعدام الفرص الاقتصادية والتعليمية للشباب. واقتُرِحَ أيضا إبرام اتفاق متعدد الأطراف لوقف إطلاق النار يشمل الجماعات المسلحة.

كانت إحدى الزيارات الميدانية إلى بوينافينتورا، وهي مدينة ساحلية أغلبية السكان فيها من الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي، وهي موطن لآلية محلية لرصد وقف إطلاق النار بين الحكومة وجيش التحرير الوطني والتحقق منه. وبحضور نائبة الرئيس، التقينا بزعماء الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي وزعماء السكان الأصليين، الذين دعوا إلى تعزيز التنسيق بين الكيانات الوطنية والمحلية. وشجبوا التنفيذ المحدود للفصل العرقي ودعوا مجلس الأمن إلى توفير الرقابة لضمان تنفيذه بالكامل، مشيرين إلى قضايا العنصرية التاريخية والتشريد وتدمير الموارد الطبيعية في أراضيهم. وطالبوا بأن يكون لهم صوت أكبر، بما في ذلك صوت المرأة، في عمليات صنع القرار، حتى في معرض إعرابهم عن ثقتهم بنائبة الرئيس، وهي أول امرأة كولومبية من أصل أفريقي تشغل هذا المنصب. وفيما يتعلق بالاتجار غير المشروع بالمخدرات، دعوا إلى معالجة ذلك على الصعيد الدولي، لأنه مشكلة دولية لا يمكن أن تعالجها كولومبيا بمفردها.

أود أن أبرز بإيجاز، ست رسائل رئيسية تم الاستماع إليها طوال الوقت.

أولا، يوجد التزام بتنفيذ اتفاق السلام النهائي لعام 2016 ودعم لذلك على نطاق واسع.

ثانيا، ثمة ضرورة للتنفيذ السريع للاتفاق، لا سيما فيما يتعلق بالإصلاح الريفي والفصل المتعلق بالشؤون العرقية. ويجب أن يكون التنفيذ محددا بالسياق، مع تنسيق فعال بين الكيانات الوطنية والمحلية.

ثالثا، إن معالجة مسألة الحصول على الأراضي وملكيتها محور حل الصراع.

رابعا، يجب التصدي بسرعة لمسألة الافتقار إلى وجود الدولة في المناطق الريفية.

خامسا، من الحيوي استمرار دعم مجلس الأمن، ودور بعثة الأمم المتحدة للتحقق أساسي في ذلك الصدد.

سادسا، إن أثر الاتجار بالمخدرات على كولومبيا مشكلة لا تستطيع كولومبيا أن تحلها بمفردها وتجب معالجتها على الصعيد الدولي.

أخيرا، في تقديري، كانت الزيارة إلى كولومبيا تجربة قيمة. وساعدت على وضع التقارير التي نتلقاها في مجلس الأمن من بعثة الأمم المتحدة للتحقق في سياقها الصحيح، وساعدت على تفهم الكيفية التي ينظر بها أصحاب المصلحة الكولومبيون إلى دعم المجلس. وعلاوة على ذلك، أتاحت لنا تجربة جهود التنفيذ بشكل مباشر والتفاعل مباشرة مع الناس والمجتمعات المعنية، حيث بينوا التحديات التي تواجههم، بيد أنهم أيضا أعربوا عن آمالهم وأحلامهم وتطلعاتهم إلى رؤية كولومبيا أفضل وأكثر إشراقا.

أستأنف مهامي بصفتي رئيسة المجلس.

أعطي الكلمة الآن لممثلة المملكة المتحدة.

**السيدة باربرا وودوارد** (المملكة المتحدة) (*تكلمت بالإنكليزية*): أود أن أكرر التقدير الذي أعربتم عنه، سيدتي الرئيسة، لحكومة كولومبيا والأمانة العامة، وبعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، بقيادة الممثل الخاص للأمين العام رويس ماسيو، ولجميع المحاورين الذين تواصلنا معهم في كولومبيا. وأود أيضا أن أشكر شريكتي في قيادة بعثة المجلس، رئاسة غيانا وسويسرا، على تعاونهما الوثيق طوال الزيارة. وسأتناول الاجتماعات بقيادة المملكة المتحدة.

في بوغوتا، سمع مجلس الأمن من الكيانات الحكومية المسؤولة عن تنفيذ السلام التزاما راسخا، كما قلت، سيدتي الرئيسة، بالاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم وبأهمية الضمانات الأمنية للمقاتلين السابقين.

واجتمع المجلس أيضا مع المفوض السامي للسلام، أوتي باتينيو، لمناقشة رؤية الحكومة لتوسيع نطاق السلام عن طريق الحوار. لقد كانت لحظة مناسبة لمناقشة عملية جيش التحرير الوطني، بالنظر إلى تمديد وقف إطلاق النار مؤخرا، الذي كلفنا البعثة برصده. وناقش المجلس الحوار مع رئيس هيئة الأركان العامة المركزية للقوات المسلحة الثورية – الجيش الشعبي، الذي أبدينا استعدادا للنظر في تكليف الأمم المتحدة بدعمه. وعرض المفوض السامي رؤيته للتحول الإقليمي، وتوسيع نطاق وجود الدولة في المناطق الريفية، وهو ما أشار إليه،

وأهمية مكاسب تحقيق السلام مثل المدارس والرعاية الصحية والهياكل الأساسية. ورحب المجلس بالجهود الرامية إلى تعزيز الأحكام الإنسانية لوقف إطلاق النار وشجع على اتخاذ مزيد من الخطوات للتخفيف من معاناة السكان المدنيين.

وفي اجتماعنا مع الموقعين على اتفاق السلام في أغوا بونيتا، رحبنا بالتزامهم الثابت بالسلام. كما التقينا بهم في بوغوتا. ودعا الموقعون الحكومة إلى التعجيل بتنفيذ الاتفاق، بما في ذلك عن طريق تعيين كيان على أعلى مستوى لتنسيق الجهود. وتشاطر المجلس القلق إزاء انعدام الأمن الذي يواجهه المقاتلون السابقون ومقتل 418 مقاتلا سابقا منذ توقيع الاتفاق. وشجعنا الحكومة على تسريع الجهود الرامية إلى وضع خطط للحماية السريعة.

وكما ذكرتم، سيدتي الرئيسة، ذهبنا أيضا إلى بوينابينتورا، ولكي أضيف إلى ما قلته، سيدتي، أعتقد أن من الجدير القول إن المجلس لم يتمكن قبل خمس سنوات من مقابلة أحد قائدات المجتمع بسبب المخاوف على أمنها. وهذه المرة رافقتنا تلك القائدة نفسها، التي تشغل الآن منصب نائبة الرئيس، إلى منطقتها. وأعتقد أن هذا يبين مدى التحول الجاري في كولومبيا. وكانت تلك فرصة، كما قلتم، سيدتي الرئيسة، لأعضاء المجلس للتركيز على الفصل المتعلق بالمسائل الإثنية والاستماع مباشرة إلى الذين يركز عملهم اليومي على بناء السلام على المستويات المحلية. كما استمع المجلس إلى ممثلي الشباب لفهم واقعهم اليومي ومطالبهم بتوفير الفرص التعليمية والاقتصادية.

وكما قلتم، سيدتي الرئيسة، رأينا في كل مكان بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، ووكالات الأمم المتحدة، والحكومة الكولومبية، والمجتمعات المحلية والأفراد يعملون معا لبناء سلام مستدام. إن السلام ليس مفهوما مجردا. بل هو قضية اجتماعية حقيقية تمثل جهد المجتمع بأسره.

**السيدة بيرسفيل** (سويسرا) (*تكلمت بالفرنسية*): في عام 2016، كما سمعنا، وضعت كولومبيا حدا لعقود من النزاع بتوقيعها على أحد أكثر اتفاقات السلام ابتكارا في العالم، الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم. وحقيقة أنه دخل الآن عامه الثامن من تنفيذه هي نتيجة دعم المجتمع الدولي ومجلس الأمن، والعمل الممتاز الذي تقوم به بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، ولكن أيضا، وقبل كل شيء، الرغبة القوية في تحقيق سلام دائم والمرونة المثيرة للإعجاب للشعب الكولومبي.

وفي الوقت نفسه، استطعنا أن نرى أن البلد، على الرغم من الإرادة السياسية لدى الحكومة من أجل تحقيق السلام الكامل، يواجه تحديات هائلة. لقد استمعنا مرارا وتكرارا إلى نفس المطالب، التي – وهذا درس للمجلس – تمثل معظم حلول النزاعات: توزيع أفضل للأراضي، وعدالة اجتماعية أكبر، وقبل كل شيء، قدر أكبر من الحماية من العنف.

واستكمالا لملاحظات واستنتاجات شريكتي في قيادة البعثة، اللتين لا يسعني إلا أن أؤيدهما، اسمحوا لي أن أعرض بإيجاز عناصر البعثة التي كان لي شرف تولي المسؤولية عنها.

في 9 شباط/فبراير، زار المجلس أغوا بونيتا في كاكيتا، وهي واحدة من أكثر المناطق رمزية في النزاع بين الحكومة الكولومبية والقوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي. وأجرى محادثات مع ممثلي منطقة التدريب وإعادة الإدماج الإقليمية السابقة وسلم بأهمية عملية المصالحة بالنسبة للانتقال إلى الحياة المدنية. وعلى الرغم من أن قادة المجتمعات المحلية طلبوا المزيد من الضمانات الأمنية وأعربوا عن قلقهم إزاء نطاق ووتيرة التحقيقات التي تجريها محكمة السلام الخاصة، فإن التزامهم الثابت بالسلام مثير للإعجاب. وزار المجلس أيضا مشاريع مجتمعية وأبدى اهتماما بإزالة الألغام التي تقوم بها منظمة Humanicemos DH، وهي أول منظمة إنسانية لإزالة الألغام في العالم يديرها مقاتلون سابقون. لم تمكن الزيارة من فهم الوضع في المجتمع المحلي بشكل أفضل فحسب، بل أتاحت أيضا قبل كل شيء تفهم أهمية العدالة الانتقالية في التعامل مع الماضي والحاجة إلى ربط إلقاء الأسلحة بالآفاق الاجتماعية والاقتصادية.

ولدى عودة بعثة المجلس، اجتمعت مع المنظمات النسائية لمناقشة الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن الواردة في القرار 1325

(2000) وخطة العمل الوطنية الأولى لكولومبيا بشأن المرأة والسلام والأمن. ووصف الممثلون المخاطر التي يتعرضون لها هم وأطفالهم وتحديات حماية حقوق الإنسان على أساس يومي. وشددوا على أنه ينبغي ألا يكون هناك عفو عن العنف الجنسي وأن حظر العنف الجنسي وتجنيد الأطفال ينبغي أن يكونا من المتطلبات الدنيا في محادثات السلام الحالية. ولا يبدو أن مشاركة المرأة في عمليات صنع القرار مضمونة بما فيه الكفاية، على الرغم من إسهامها الذي لا يمكن إنكاره في بناء السلام. وكما أكدوا، لا يمكن أن يكون هناك سلام دائم بدون مشاركتهن الفعالة على طاولة المفاوضات.

وفي 10 شباط/فبراير، اجتمع المجلس أيضا مع منظمات الضحايا في بوينابينتورا، وهي منطقة متضررة جدا من الفقر والعنف. كما أبرزت تلك المناقشات، التي جرت بحضور نائبة الرئيس فرانسيا إيلينا ماركيس مينا، أهمية التعجيل بتنفيذ أحكام الاتفاق المتعلقة بنوع الجنس والعرق وإدراجها في الحوارات مع جيش التحرير الوطني هيئة الأركان العامة المركزية للقوات المسلحة الثورية – الجيش الشعبي، فضلا عن الحاجة الملحة لزيادة الحماية من العنف. وشددت جميع تلك المنظمات أيضا على الدور المهم لمجلس الأمن وبعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا في رصد تنفيذ خطة العمل الوطنية المقبلة واستعراضها.

وبصفتي ممثلة سويسرا وفيما يتعلق بمحادثات السلام الجارية مع جيش التحرير الوطني وهيئة الأركان العامة المركزية للقوات المسلحة الثورية – الجيش الشعبي، التي يشارك فيها بلدي بوصفه مؤيدا وضامنا، أود أن أشدد على أن الحوار هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام. وقد لاحظنا إحراز تقدم في تنفيذ وقف إطلاق النار ونرحب بتعزيز حماية المدنيين، فضلا عن آليات الرصد والتحقق. ولذلك، تشجع سويسرا المجلس على تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا لتشمل الرصد والتحقق من وقف إطلاق النار الذي تم تجديده مؤخرا بين الحكومة والقوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي.

(تكلمت بالإسبانية)

وأعتقد أن بوسعي أن أتكلم باسمنا جميعا عندما أقول إنه لم يكن من المهم فهم مدى تعقيد السلام فحسب، ولكن أيضا أنه من الممكن تحقيقه. ولا بد من تحقيق السلام على أرض الواقع، ولكننا نتحمل أيضا مسؤولية كبيرة، بوصفنا أعضاء في المجلس، عن دعم جميع الجهود المبذولة في ذلك الاتجاه. ولا يمكننا أن نفعل ذلك إلا إذا واصلنا التكلم بصوت واحد.

في الختام، أود أن أشكر مرة أخرى شريكتي في قيادة البعثة وأعضاء المجلس وبعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا وشعبة شؤون مجلس الأمن والموقعين على اتفاق السلام وممثلي الضحايا والمنظمات النسائية، وكذلك جميع المعنيين على إسهامهم في البعثة وفي عملية السلام الكولومبية. وبطبيعة الحال، أود أن أعرب عن تقدير خاص لشعب كولومبيا وحكومتها على كرم ضيافتهما.

**الرئيسة** (*تكلمت بالإنكليزية*): باسم المجلس، أود أيضا أن أعرب عن التقدير لجميع أعضاء مجلس الأمن والأمانة العامة الذين شاركوا في البعثة.

لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمة المتكلمين.

*رفعت الجلسة الساعة 10/20.*